

الدعم الحكومي للطاقة وآليات اصلاحه

أعداد

سيف فوزي عباس / م. رئيس مهندسين

2021

إن الطاقة هي مسألة أساسية في التنمية الاجتماعية الاقتصادية. فتوفر الطاقة ومواردها وإمكانية النفاذ إليها لهو أمر أساسي في تقليص نسبة الفقر والتوصل إلى المزيد من التحسينات في معايير العيش. إلا أنه في الوقت عينه ومع الازدياد المستمر للطلب على الطاقة، تزداد المخاوف حول استدامة أنماط الإنتاج والاستهلاك الحالية ومدى القدرة على التعويل عليها، وتأثير استخدام الوقود الأحفوري على البيئةⁱ.

حيث تعتبر الطاقة الكهربائية من أهم مصادر الطاقة للسكان والمنشآت، وهي إحدى الصور المهمة للطاقة التي تستخدم في شتى المجالات والتي لا غنى عنها في حياتنا اليومية في الاستخدامات المنزلية كالإنارة والتدفئة وتشغيل الأجهزة الكهربائية المنزلية وكافة المجالات الأخرى مثل الصناعة والاتصالات والمجالات العلمية.

وبالإضافة إلى الطاقة الكهربائية، يعتبر الوقود بأنواعه نوع مهم من أنواع الطاقة والذي يتم استخدامه في الحياة اليومية أيضاً، كالتدفئة والنقل والطبخ وفي الصناعة، وكما يستخدم أيضاً في إنتاج الطاقة الكهربائية. ويعرف الوقود بأنه أي مادة تحترق وتكون مصدراً للحرارة أو الطاقة، ويشمل الوقود العديد من الأنواع من أهمها الكيروسين (النفط الأبيض)، الديزل، الجازولين (البنزين) و كاز أو بيل (زيت الغاز) وكذلك يشمل الفحم والخشب وأنواع أخرى من الوقود.

وبما أن الطاقة تدخل في كافة مجالات الحياة اليومية، فإنها تأخذ حصة كبيرة من دخل الفرد والأسرة وكذلك تعتبر مدخلاً مهماً في الصناعة وكافة المنشآت الاقتصادية، وأن ارتفاع أسعار الطاقة الكهربائية والوقود بكافة أنواعه يؤثر بصورة كبيرة على الحالة الاقتصادية للبلدان.

إن استهلاك الطاقة والوقود يختلف عن استهلاك باقي السلع والخدمات وذلك لأنه قد يسبب العديد من الآثار منها ما يتعلق بالآثار البيئية مثل تلوث الهواء المحيط والتغيرات المناخية، ومنها ما يتعلق بكفاءة الخدمات المقدمة للمواطنين مثل استهلاك الطرقⁱⁱ.

وتكمن أهمية البحث في التعرف على الدعم المالي للحكومة لقطاع الطاقة وبكافة أنواعه وما يسببه من هدر في المال العام. واليات خفض أو هذا الهدر والظروف المواتية لتطبيق هذا الإصلاح بسبب كون العراق يعتمد بصورة أساسية على هذا القطاع وكذلك معاناته الكبيرة فيه.

وتعتمد منهجية البحث على توفير الحسابات اللازمة لدراسة الدعم المقدم من قبل الحكومة لكل من الوقود والكهرباء وتقديره حسب البيانات المتوفرة، وشرح مفصل عن اليات خفض الدعم أو إزالته والظروف المناسبة لتطبيقه وكذلك توجيه دعم الطاقة للفئات الهشة.

- 1- التعرف على مصادر دعم الطاقة.
- 2- تسليط الضوء على حجم الدعم الحكومي للوقود والطاقة في العراق.
- 3- التعرف على اليات اصلاح الدعم الطاقة وامكانية تطبيقها في العراق.

3.1 مشكلة البحث:

تكمن مشكلة الدراسة في وجود دعم للطاقة من قبل الدولة، وكذلك استهلاك كبير لها وعدم وجود خطة واضحة المعالم لخفض الدعم او الاستفادة من هذا المجال.

4.1 فرضية البحث:

عدم وجود دعم كبير من قبل الدولة لقطاع الطاقة في العراق، وكذلك ارتفاع استهلاك الوقود والطاقة.

5.1 حدود البحث:

ان الحدود المكانية للبحث هو لعموم العراق وبالنسبة للحدود الزمانية فهي لسنة 2016.

ⁱ التوصيات الدولية لإحصاءات الطاقة

<https://unstats.un.org/unsd/energystats/methodology/documents/IRES-ar.pdf>

ⁱⁱ دعم الطاقة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا:

<https://www.imf.org/external/arabic/np/fad/subsidies/pdf/menanotea.pdf>